أنقذوا الأسرى قبل فوات الأوان

ترحيل الأسرى إلى قاعدة أمريكية في كوبا

جريمة ضد المسلمين وضد الإنسانية

بقلم د. هاني السباعي

hanisibu@hotmail.com

مديرمركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

إن الذي يحدث في أفغانستان الآن جريمة ضد المسلمين بصفة خاصة وضد الإنسانية بصفة عامة.. وإننا نتساءل ما دور هذه المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الأسير وحالات الحرب مثل منظمة الصليب الأحمر والمنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الإنسان؟ لماذا لا تحرك ساكناً؟! ألأن الضحية مسلمون؟! أم لأن المعتدي هي أمريكا؟! أم لكليهما معاً؟!

لماذا تنفرد أمريكا بسجن الأسرى الأفغان العرب وغير العرب؟ لماذا لا تتدخل المنظمات التي تعنى بحقوق الأسير وتطالب بوقف هذه المهزلة الأمريكية؟ كيف يسكت العالم عن هذه الجريمة البشعة التي يتعرض لها الأسرى الأفغان العرب وغير العرب سواء في المجزرة البشعة في قلعة جانجي في مزار شريف التي تمت بكل خسة وخساسة أم في هذا القتل المتعمد لهؤلاء الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ مع تخريب للبيوت وتمدير لكل شئ!! لماذا السكوت عما يحدث لهؤلاء النفر المحاصرين الجرحى في المستشفى الصيني بقندهار!! أين جمعية أطباء بلا حدود!! أم أن أمريكا فرضت حدوداً عليهم أيضاً!!

وثالثة الأثافي: هي قضية ترحيل الأسرى إلى قاعدة أمريكية في كوبا: وسبب قلقنا أن هؤلاء الأسرى في أيدي غير أمينة فجنرالات الحرب الأمريكان هم الجلاد وهم الخصم والحكم..

ولما كان الكونجرس قد أعطى الضوء الأخضر لرجال المخابرات الأمريكية بما يسمى بالعمليات القذرة فإننا نزعم أن ترحيل الأسرى وخاصة الأفغان العرب إلى كوبا هو من هذا القبيل لذلك نحصر تخوفنا في الافرتاضات الآتية:

أولاً: نقل الأسرى إلى كوبا يعطي للإدارة الأمريكية فرصة الإنفراد بمهم بعيداً عن عين القانون الذى سملوا أعينه!! حيث يتم استجواب واستنطاق هؤلاء الأسرى تحت وطأة التعذيب وإكراههم على التوقيع على وثائق أو مستندات أو تسجيل شرائط كاسيت أو فيديو أو أي شئ مما يسمى اصطناع الأدلة التي تعرفه وتتقنه دوائر الإستخبارات ومن ثم تقديم هذه الأدلة المختلقة والمزيفة للرأي العام على صحة السيناريو والرواية الأمريكية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر!!

ثانياً: ترحيلهم إلى كوبا سهل على الإدارة الأمريكية تصفية الأسرى جسدياً بعيداً عن المساءلة أو الحرج في المستقبل ومن ثم تختفي معالم الجريمة وحتى لا يسمح لأي من هؤلاء الأسرى أن يدلي أمام أية محكمة أو أية هيئة دولية بما لاقاه من تعذيب على أيدي الجنود ورجال الإستخبارات الأمريكية حالة تقديمهم كمجرمي حرب.

ثالثاً: من المحتمل أن يقوم جنرالات الحر ب الأمريكان بإجراء تجارب علمية بعد تخديرهم أو قتلهم بغرض التشويق العلمي!!

رابعاً: يخشى أن يقوم رجالات الحرب الأمريكان بالإتجار في الأعضاء البشرية للأسرى بعد قتلهم أو تقطيعهم تحت وطأة التعذيب وهم أحياء أو محالة تحنيطهم وعرضهم في متاحف أمريكية كما حدث لسليمان الحلبي الذي قتل الجنرال كليبر نائب الحملة الفرنسية على مصر فقد عرضوا جمجمة سليمان الحلبي في متحف اللوفر بباريس!!

خامساً: عدم قيد أسماء الأسرى في سجلات ثابتة يعتبر جريمة إذ يستطيع جنرالات أمريكا التخلص من أي أسير أو قتله في أي وقت دون علم أحد ودون مساءلة قانونية مستقبلاً لأننا على يقين أن دوام الحال من المحال وربما تخرج أصوات كبيرة تندد بممارسات إدارة بوش الوحشية في أفغانستان وربما تطالب بفتح باب التحقيق وخاصة إذا انتهت فترة حكم هذه الإدارة.

بناء على ما سبق

فإننا نناشد المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الأسير وخاصة الصليب الأحمر أن تتدخل قبل فوات الأوان ولكي تثبت مصداقيتها لدى الرأي العالمي وأنها ليست أداة في يد الأمريكان!! كما نناشد المنظمات الأخرى التي تعنى بحقوق الإنسان وجمعية أطباء بلا حدود وكل أصحاب القلوب الرحيمة أن يتدخلوا لوقف هذه المجازر التي تقوم بها الإدارة الأمريكية في أفغانستان.

كما ننبه هذه الهيئات أنها ستكون شريكة في الجريمة مع أمريكا لأنها تعلم أن ما تقوم به الآلة العسكرية الأمريكية يخالف الإتفاقية الدولية الخاصة بحماية الأسرى وخرق كل الشرائع السماوية والأرضية و كل الأعراف والمبادئ القانونية التي تحترم حق الأسير كإنسان..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في

8 يناير 2002

http://www.almaqreze.net/ar/articles_read.php?article_id=176

بطاقة الشيخ الدكتور هاني السباعي

* حاصل على درجة ماجستير في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.

* له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.

*رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية (من عام 1987 إلى عام 1990.

*كاتب متخصص في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.

*اختير مستشاراً تاريخياً لمركز الدراسات الإسلامية بأستراليا.

*مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.

*الأمين العام المساعد للتيار السني بمصر.

بعض مؤلفاته:

(1) كتاب دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية ـ إصدارات مركز المقريزي بلندن عام 1422هـ - 2001م.

(2) كتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة من إصدارات مركز المقريزي بلندن عام 1423هـ 2002م

(3) كتاب القصاص (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصادرارت مركز المقريزي بلندن 1425هـ - 2004م.

(4) كتاب إثبات جريمة القتل العمد (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارت مركز المقريزي بلندن عام 1427هـ 2006م.

(5) كتاب مسائل في الإيمان باللغة الإنجليزية إصدارات عام1432هـ - 2011م.

(6) كتاب العدو القريب باللغة الإنجليزية طبع حديثاً.

(6) كتاب مصادر السيرة النبوية .. طبع حديثاً بمصر عقب ثورة 25 يناير 2011.

(7) كتاب أي الفريقين أحق بالعقل يا بندكتوس. طبع باللغة العربي والإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والفارسية والأسبانية.

(8) العلمانيون وثورة الزنج. طبع حديثا.

(9) الإرهاب في المنظومة الغربية طبع حديثا.

(10) دورة شرعية في مسائل الإيمان والفرق 11 شريط.

(11) دورة شرعية في مصادر السيرة النبوية 13 شريط.

(12) دورة شرعية في الواء والبراء 10 شرائط.

(13) دورة في القضاء الشرعي 17 شريطا.

(14) دورة في القضاء الجنائي الإسلامي 8 شرائط.

(15) أكثر من 723 خطبة جمعة بالإضافة لعشرات اللقاءات عبر وسائل الإعلام المتعددة.

(16) تفريغ دورة القضاء الجنائي الإسلامي الصوتية في كتاب مطبوع منشور على الشبكة العنكبوتية من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(17) كتب تحت الطبع (ثورة التوابين) (الخليفة المفترى عليه عبد الله بن الزبير) (زنادقة الأدب والفكر) (سلسلة هذا تاريخك هذا جدك ياولدي).